Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسكت ، فصاحوا به :

ـــ تكلم !

فتردد ثم قال :

ـــ أخاف لو حدثتكم بها ألا آمن من غضبكم وإضاعة وقتكم ..

فزاد بذلك رغبتهم فى الاستطلاع فقالوا له جميعا :

ـــ تحدث .

فجلس وأطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال :

ـــ منذ سنوات ثلاث دعانى حلاق من إخوانى الحلاقين ، ترك الحرفة بعد أن أثرى وجمع الأموال ، إلى أكلة « مضيرة » . ولزمنى ملازمة الظل إلى أن تركت حانوتى وزبائنى وأجبته إليها ، وقمنا . فجعل طول الطريق يثنى على زوجته ويفديها بمهجته ويصف حذقها فى صناعة المضيرة وتأنقها فى طبخها ، ويقول :

ـــ يا صاحبى لو رأيتها والخرقة فى وسطها وهى تدور فى المطبخ بين القدور تنفث بفمها النار وتدق بيديها الأبزار ، ولو رأيت الدخان وقد غبر فى ذلك الوجه الجميل ، لرأيت منظراً تحار فيه العيون . وأنا أعشقها لأنها تعشقنى ، ومن سعادة المرء أن يرزق المساعدة من حليلته ، ولا سيما إذا كانت من طينته ، وهى ابنة عمى لحا . مدينتها مدينتى وأرومتها أرومتى . ولكنها أوسع منى صدرا ، وأحسن خلقاً .

ومضى يحدثنى بصفات زوجته حتى انتهينا إلى الجهة التى يقيم فيها . فقال :